

2- التعليق على تفسير ابن أبي زميين | البقرة ٨١-١ | يوم ١١/٢٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك ونجتماع في هذا اليوم المبارك يوم الجمعة الموافق الاول من شهر ذي القعده من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع في هذا المقام نتدارس كتابا من كتب التفسير - [00:00:15](#)

وهذا الكتاب مر ذكره والتعليق عليه في اللقاء الماضي هو كتاب تفسير القرآن العزيز لمؤلفه ابن أبي زميين وايضا تحدثنا او مر معنا المقدمة قرأتها واستمعنا لها وايضا سورة الفاتحة - [00:00:33](#)

والآن نبدأ بسورة البقرة تفضل اقرأ يا خالي بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ربيب فيه. هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم - [00:00:55](#)
هم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقدون. اولئك على قوله عز ذكره الف لام ميم. قال يحيى
كان الحسن يقول ما ادرى ما تفسي والالف لام ميم والالف لام - [00:01:21](#)

والالف لام ميم صاد وابنها ذلك من حروف معجم. غير ان قوما ايها النقوم من المسلمين كانوا يقولون اسماء الصور وفواتحها وفواتحها
قال محمد وذاك ابن سلام في تفسير الف لام ميم وغير ذلك من حروف المعجم التي في اوائل سور تفاسير غير متفقة في - [00:01:47](#)

وهذا الذي ذكره يحيى عن الحسن والله اعلم. وقد سمعت بعض من اقتدي به من مشايخنا يقول ان الامساك عن تفسير عن تفسيرها
افضل بسم الله. انا عندي اه اول شي ذكر هنا قال تفسير سورة البقرة وهي مدنية كلها. هم - [00:02:14](#)
عندك موجودة ايه نعم طيب تفسير سورة البقرة وهي مدنية كلها يعني ان السورة نزلت بالمدينة وهي من اوائل ما نزل في المدينة
واستمر نزولها الى اخر اية نزلت في كتاب الله - [00:02:32](#)

اخراية نزلت في كتاب الله وهي قوله تعالى وانقوا يوما ترجعون فيه الى الله هذه كان بينها وبين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
تسع ليالي وبعدهم قال اقل من تسعين ليال - [00:02:51](#)

هي اخراية في كتاب الله الشاهد من كلام هنا ان سورة البقرة يعني احتوت على عشر سنوات وهي تنزل من اوائل نزول من الاوائل
يعني حتى قيل انها اول سورة نزلت في المدينة. واستمر نزولها وهي اطول سورة في كتاب الله - [00:03:04](#)
طيب المؤلف بدأ الآية الاولى وهي اه الحروف المقطعة الف لام ميم وقال يعني قال كان الحسن يقول ما ادرى ما تفسي والالف لام ميم
الف لام راء الف لام ميم صاد وابنها ذلك من حروف المعجم - [00:03:23](#)

غير ان قوما من المسلمين كانوا يقولون اسماء الصور وفواتحها طيب هذى مسألة واضحة يعني مسألة اللي هي الحروف
المقطعة ثم قال قال محمد ابو بكر ابن سلام يعني يحيى - [00:03:46](#)
في تفسير الف لام ميم وغير ذلك من حروف المعجم يعني الف لام ميم وغيرها من حروف المعجم التي في اوائل سور وهي جاءت
في تسعة وعشرين سورة تسعة وعشرين سورة كلها مفتتحة بحروف مقطعة - [00:04:03](#)

ومجموع الحروف المقطعة من غير المكرر اربعة عشر حرفًا من غير المكرر واختلفت يعني فواتح السور المقطعة فبعضها بدأ بحرف واحد مثل قاف وصاد ونون وبعضها بحرفين مثلها ميم - [00:04:19](#)

وبعضها بثلاثة مثل الف لام ميم وبعضها باربعة مثل الف لام ميم صاد وبعضها بخمسة وهذا أقصى شيء ولا هذه أكثر ما قيل. اختلف العلماء حتى في زمن الصحابة ومن جاء بعدهم - [00:04:39](#)

تحديد ما معنى هذه الحروف وهنا قال يعني الحسن قال ما ندري. الله اعلم لا يدركون ما هي وكثير من العلماء المفسرين يقولون الله اعلم بمراده حتى السعدي في تفسيره لما جاء عندها قال الله اعلم بمراده - [00:04:57](#)

وايضاً في تفسيره الجالبي قال الله اعلم كثير من العلماء يعني يقولون هذه لا ندري ما معناها من المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله هنا ذكر قال إنها من حروف المعجم - [00:05:17](#)

المعجم اللي هي حروف الهجاء ثم قال وفي حروف المعجل فقال بعضهم إنها اسماء السور وفواتحها. يعني الف لام ميم اسم للسورة بعضهم قال اسم للقرآن طبعاً هي افتتاح للسورة - [00:05:36](#)

قال هنا قال تفسير تفاسير غير متفقة في معانيها وهذا الذي ذكره يحيى والله اعلم وقد سمعت بعض من من اقتني به من مشايخنا يقول ان الامساك عن تفسيرها افضل - [00:05:52](#)

بلا شك هي حروف حروف الهجاء الذي الحروف المعروفة حروف العرب التي كان العرب يتكلمون بها ظروف الهجاء التي كان العرب يتكلمون بها ويملئون الخطب. من خالها ويكتبون القصائد والاشعار - [00:06:08](#)

ويتكلمون في خطاباتهم كلها مبنية على حروف الحجاب حروف الهجاء هي حروف ليس لها معنى أكثر من هذا الشيء لكن اذا اجتمعت كونت لنا معاني اذا قلت مثلاً الزاء حرف مال ليس له معنى ياء - [00:06:28](#)

ليسوا معنا دال ليس معنا اجتمعت اعطت اسم اسم رجل زيد زيت اسمون علم هذا يعني اذا تكونت طيب هي الان عندنا في القرآن الكريم ما تكونت هي حروف مقطعة - [00:06:48](#)

ولذلك تقرأ بالتقسيط. الف لام ميم وهذا قرأها النبي صلى الله عليه وسلم. لما قال لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف ميم ونحلها نطق معين هي لها نطق معين يعني - [00:07:05](#)

لها لها صيغة في النطق ما تكون الف لام ميم تقول الم وانما تعطيها صيغة مقطعة يعطي كل حرف تنطقه لوحده فتقول حاء ميم تنطق حاء وحدها ثم ميم وحدها - [00:07:19](#)

ولا تقول حم طيب اذا هي حروف يعني حروف معروفة لكن هنا مسألة مهمة وهي التي يعني يبحث عنها العلماء ويركزون عليها وهي ما الغرض ما الهدف لماذا افتح الله - [00:07:36](#)

بعض السور بهذه الحروف المقطعة ليش؟ ما الهدف؟ ما الغرض؟ ما الحكم نقول لاثبات ان القرآن مكون من حروف تعرفه العرب هذا هو الاعجاز العربي جيء بها لاعجاز العرب اعجازاً لغويَا - [00:07:55](#)

كان يعني القرآن او كان الله سبحانه يخاطب العرب فيقول ايها العرب هذا كان امر منزل عليكم تسمعونه سورة يوسف وسورة الحجر وسورة النحل. هذه السور مكونة من حروف انت تعرفونها - [00:08:13](#)

ومكون مثل ما تكونون انت قصائدكم وخطبكم وكلامكم يجب عليكم ان تصدقوا بهذا القرآن المبني من حروفكم انت يجب عليكم ان تصدقوا وتؤمنوا بما فيه من المواقع والتوجيهات والاحكام والا اذا لم اذا لم تستطعوا ان ان - [00:08:29](#)

اذا انت ترفضون التصديق به والايمان فاتوا بمثله تحداهم الله في ايات كثيرة. فاتوا بمثله فاتوا بسورة واحدة فاتوا بمثله ما اتي بعشرين سور ما استطاعوا فانت امام شيء امامك. يا اما ان تأتي بمثله واما ان تتبعه - [00:08:47](#)

فإن رفضته ولم تأتي بمثله ولا يقبل منك اما ان تأتي تقول والله هذا كلام اتي به محمد اشتراه محمد عربي من مكة اتي بهذا القرآن وقال ودعى انه من عند الله. طيب اذا كنتم تقولون هذا الكلام ولماذا لا تأتون انت - [00:09:07](#)

فاتوا بمثله فاتوا بمثل ما اتي به محمد لان محمد مثلكم عربي يتكلم وانت عرب وهو فصيح وانت فصحاء. ائتوا بمثله. اذا عجزتم

لازم تتبعونه يأخذون بما فيه هذا المقصود وهذا الهدف - [00:09:25](#)
من الكلام في الحكمة. في يعني ايه نعم في الحروف المقطعة. طيب الان يعني واضح هذا. طيب الان ننتقل الآية اللي بعدها نعم قال تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. يعني هذا الكتاب لا شك فيه هدى للمتقين. الذين يتقون الشرك - [00:09:42](#)
نعم واصل واصل. الذين يؤمنون بالغيب يعني يصدقون بالبعث والحساب والجنة والنار. بتفسير قنادة ويقيمون الصلاة يعني الصلوات يتمونها على ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل صلاة منها. وما رزقناهم ينفقون. يعني الزكاة المفروضة - [00:10:04](#)

وستتها ايضاً. طيب. يعني نلاحظ ان المؤلف حاول انه يختصر كثيراً حاول يعني المؤلف انه يختصر العبارات يعني متقدم وعبارات المتقدمين اقوى واخسر وهو يحاول ان يختصر ويعبر العبارات وهذه العبارات ينقلها من السلف - [00:10:24](#)
لاحظ انه قال ذلك الكتاب لا ريب فيه قال يعني هذا الكتاب لا يا راجل فيه قال لا شك فيه طيب ليش قال ذلك؟ ذلك الاشارة من بعيد ماذا لم يقول هذا؟ الله عز وجل اشار الى البعيد قال ذلك كانه بعيد وهو بين ايديينا والمؤلف يقول ذلك يعني هذا - [00:10:52](#)
اقول نعم ذلك معناها هذا لكن اشار به الى البعيد لعل مكانة القرآن. طيب يقول لا شك فيه معناها لا شك فيه يعني هل هذا تفسير مطابق - [00:11:10](#)

كل تفسير قريب نقول لا هذا تفسير قريب يعني اصلاً لا تجد لا يمكن ان تجد كلمة القرآن يطابقها كلمة في عند العرب ما يمكن هذا ابداً
هذا يسمونه الترافق - [00:11:25](#)

كلمة تأتي مكان الكلمة ذاتي بالكلمة وتطبّقها على الكلمة هذا ما يمكن يوجد ابداً القرآن التفسير والتفسير تقريري اذا قلت لا ريب يعني لا شك هذا تفسير تقريري لأن الكلمة الريب غير الشك - [00:11:40](#)

الريب الريب فيه تردد في خوف زي ما التردد ولا يلزم الخوف قد يوجد تردد قد لا يوجد قد يوجد خوف قد لا يوجد لكن الريب لا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بظبي - [00:11:58](#)

ابو ظبي كان حاطفاً يعني داخل قريب من الرمل. الحق في الرمل يعني داخل بين الرمال فقال لا يرببه منكم احد يعني لا يخيفه ايه فانت لما تكون - [00:12:15](#)

في شيء يعني ورا الباب اسمع اصوات وراء الباب يرببك هذا الامر صح ما معنى يرببك؟ يخيفك وتشك فيه ما تدري هو ذا يعني هو ضار او نافع فهذا معنى الريب الريب - [00:12:30](#)

شك وزيادة شك وزيادة ولذلك السلف لما يأتون على تفاسير الالفاظ القرآنية تجد لهم معاني كثيرة يقول لك يوم تمور السماء نوراً. ما معنى تمور؟ قال بعضهم تموح. قال بعضهم تتحرّك. قال بعضهم تضطرب - [00:12:46](#)
وكل هذى المعاني تحت المول لأن المر اوسع ايه ولذلك الصراط المستقيم لما تقول الصراط هو الطريق يعني هذا ما يمكن تقول هو الطريق مطابق هذا من المعاني - [00:13:03](#)

من معالي الصراط الطريق. ولذلك السلف فسروا الصراط بعدة تفاسير. متقاربة. ونقول هذا تفسير تقريري هذه المسألة ركز عليها شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمتي في اصول التفسير يعني دقيق مر يقال انه لا يوجد ترداد في القرآن حتى في اللغة العربية لا يوجد ترافق - [00:13:22](#)

اذا قلت السيف والحسام والمهند زين هذا تفسير تخويقي هذا التفسير تقريري لذلك لما يوصل لك من هو محمد الذي انزل عليه القرآن؟ تقول هو النبي يحييك شخص اخر تقول هو الرسول - [00:13:43](#)

هو المبعوث رحمة للعالمين. كلمة نبي لها معنى من النبوة وهو الخبر رسول لها معنى من الرسالة مبعث له معنى من البعث كل هذه المعاني تجتمع تعطي ما تعطي تعطينا تعطينا من هو محمد - [00:14:01](#)
الآن عرفنا محمد. محمد له يعني ممكن نعطيه معاني متقاربة لكنها اذا اعطينا كذا وهكذا حتى في اسماء الله لو قال لك من هو الله؟
تقول هو القدير. هذا جزء - [00:14:19](#)

يعني القادر طيب والسميع والأليم كلها تجتمع كلها بالله في الله سبحانه وتعالى وهكذا القرآن مرة يسمى الفرقان مرة يسمى الذكر وهكذا فتجد يعني كلمة لا ريب لا شك في هذا التقرير وهذا يعني صحيح ما نقول فيه هنا تفسير السلف ولا ما فيه شيء بس انه قريب - 00:14:32

طيب قال هدى للمتقين نفس الكلام. نفس الكلام اللي ذكرناه المتقين من هم قال الذين يتقوون الشرك والذين يقول المعاصي ما سمع المتقين؟ لا لا. ايوا شايف؟ والذي يتقي النار. والذي يتقي شايف - 00:14:54

يعني تقوى الله كثيرة والذي يتقي الله اتق الله حيثما كنت يعني خوف يعني خف من عقابه وتتجدد كلمة التقوى الفاظ متقاربة والتقوى معناها واسع القرآن كلها تقوى والشريعة كلها تقوى فمعناها واسع فلذلك - 00:15:10

هو يعطيك معنى اقرب ما يكون وهو ان يتقي الشرك لان الشرك محبط للعمل لان الشرك صاحبه لا يغفر له اذا مات. لان الشرك موعود صاحبه بالنار. ولذلك ركز على كلمة الشرك. المعاصي يتوب منها - 00:15:31

هدى للمتقين لم يبين معنى كلمة هدى لانها واضحة نعم يعني هدى يقابلها الضلال يقول هذا مهتدى وهذا ظالم والمهتدى من الهدایة والهدایة هي سلوك الطريق النجاة. هو ما تكلم عنها قال - 00:15:47

بعدها قال الذين يؤمنون بالغيب قال يؤمنون بالغيب قال يصدقون لان كلمة يؤمن يصدق يصدقون بالغيب ما هو الغيب؟ ايضاً كلمة عامة الله غائب عنا ما نراه والرسول ايضاً عنا مارأيناهم والامم الماضية نوح والأنبياء السابقين مارأيناهم هذا كله غيب. هذا يسمى غيب ماضي - 00:16:05

وفي غيب حاضر وهو الاشياء التي امامك بينك وبينها حجاب وأشياء ما تدرى وش اللي في الشارع وما تدرى اللي في الطرق ما عندك علم عنهم وفي غيب مستقبل مثل - 00:16:31

الغيوب المتعلقة باليوم الآخر والميزان والبعث والجزاء والكتب والجنة والنار وغيرها كل هذه الاشياء غيبة ما نستطيع ان يعني يقول اكتشفنا يصدقون بالبعث والحساب والجنة والنار لان هذي كلها مدار الغيب عليها. والنجاة عليها - 00:16:45

اي نعم ركز عليها لان هي مما يجب الایمان به يعني ما يجب عليك ان تؤمن بما وراء الجدار في الشارع هذا ما يجب عليك ان تؤمن به. لكن يجب عليك ان تؤمن بما اخبرك الله بالمستقبل - 00:17:06

انت من بالبعث يؤمن بعذاب القبر ونعيمه ان تؤمن بالجنة بالنار. تؤمن بكل هذه الاشياء. ولذلك هو ذكر هنا قال وفي قال في تفسير قتادة ويقيمون الصلاة يقول اه يصدقون بالبعث والحساب - 00:17:22

والجنة والنار في تفسير قتادة. يعني كان قتادة فسر يؤمنون بالغيب بهذه الالفاظ ثم قال ويقيمون الصلاة قال يعني الصلوات المفروضة. طيب ما يقيمون الصلوات غير المفروضة كالسنن؟ نقول الا لماذا لم يذكرها - 00:17:45

ايوا لانها اذا ذكر الاصل دخل فيه الهرع لان الصلوات الاخرى يعني الذي يقيم الفرض اكيد انه سيقيم السنن طيب ولذلك ويقيمون الصلاة المفروضة وما معنى يقيمون؟ قال يتمنونها على - 00:18:05

على ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل صلاة منها هذا السر في التعبير بكلمة يقيمون. لم يقل يصلون يعني كثير من الناس يصلون بس ما يقيمون صلاتهم - 00:18:23

اقامة الصلاة والاتيان بها على الوجه الاكمل من المحافظة على اركانها وشروطها وواجباتها وسننها وخشوعي هذا معناه طيب قال وما رزقاهم ينفقون قال يعني الزكاة المفروضة انا سنتها ايضاً يعني نفس الكلام يعني على سنته يعني على ما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:35

المفروض الزكاة المفروضة ويدخل في في ذلك النفقات. الواجبة والمستحبة. يدخل في ذلك الصدقات ايضاً المستحبة. كلها داخلة نقرأ الان طيب بعد هذا نقرأ واصل والذين يؤمنون بما انزل اليك عن القرآن وما انزل من قبلك ان التوات والانجيل ويعني التوات والانجيل والذهب - 00:19:04

بها ولا يؤمنون الا بما في القرآن اولئك على هدى بيان من ربهم واولئك هم المفلحون السعداء يعني تلاحظ ما شاء الله تبارك الله يعني

كتاب جميل جدا لانه يعطيك العبارة المختصرة جدا دون التفريعات والدخول في - 00:19:33

يعطيك يعني كلمات مختصرة. يقول لك هنا والذين يؤمنون ما انزل اليك. ما الذي انزل على محمد القرآن وبعدهم يفصل يقول الذي انزل على محمد هو القرآن والسنة وانزلنا عليهم الكتاب والحكمة - 00:19:51

السنة داخلة في القرآن. طيب ولا تخرج عن القرآن. طيب. قال - 00:20:06

نعم نعم. وما انزل من قبلك قالت يعني التوراة والانجيل والزبور هذا من باب التمثيل دائمًا يستعملون يسمونه التفسير على سبيل المثال تفسير على سبيل المثال وهم ارسل لك على سبيل المثال - 00:20:26

يقول مثل التوراة والانجيل والزبر. طيب بس فقط كتب كثيرة جدا الله سبحانه وتعالى قال في في نوح ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وحعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب ها بدأ على ان الكتب كثيرة منزلة كتب كثيرة. لكن: نحن: لا نعلم - 00:20:46

انما اوحينا اليك ما اوحينا الى نوح ونبيينا من بعد وحينا لا قلوا امنا بالله وما انزل اليها وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب الاصيل وما اوت موسى وعيسى وما اوت النبيون - 07:21:00

وينطعوب اامباب وما اوبي موسى وعيسي وما اوبي اسيبيون

على انه عدد هائل جدا. ولا يعلم هذه الكتب المسماة ايضا صحف ابراهيم صحف موسى لم تذكر هنا طيب عموما هو من باب التمثيل قال - 00:21:25

يصدقون بها يعني يؤمنون بهذه الكتب ايمانا مجملاما زين صدقوني بها ولا يعملون الا بما في القرآن. لأن هو هو شرعاهم.
والقرآن هو الذي فرضه الله عليهم في احكامه يعملون به - 00:21:42

لم يكفلوا لم يكفل المسلمين يعني العمل والكتب السابقة طيب قال اولئك على هدى اولئك الى اصحاب الصفات هذه. الذين بذلهم الله سبحانه قال لما قال هدى للمتقين - 00:22:01

هؤلاء المتقوون أولئك على هدى على هدى اي على بيان ووضوح. من ربهم وأولئك هم المفلحون. قال اي المفلحون اي السعداء. لأن اصل الفلاح ما هو ان تفوز بما تريده وان تنجو مما تخاف منه - 18:22:00

يا جماعة هي كلمة السعادة طيب الفقرة التي بعدها ان الذين كفروا سواء عليهم اذوتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم - 00:22:39

ان الذين كفروا سواء عليهم اذوتهم ام لم تنتدراهم لا يؤمنون. يعني الذين سبق لهم في علم الغيب انهم يلقون الله بكفهم الله على قلوبهم. يعني طبع فهم لا يفهرون الهدي. وعلى سمعهم فلا يسمعونه ولا يبصارهم - 00:23:02

قال محمد غشاوة يعني الغطاء طيب ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. يقول هو المراد بالذين كفروا هنا هم الذين سبق لهم في علم الغيب انهم يلقون الله بکفرهم - 00:23:22

يعني هم الذين كتبت عليهم الشقاوة وهذا يسميه أهل العلم العام المخصوص ليس كل كافر كل كافر هذا مصيره لا نجد كافرا في أول حياته الشقي وكافر ومشرك بالله ثم بعد ذلك يهتدى ويصبح من - 00:23:40

من المسلمين وكيف نجمع بين هذا وهذا؟ نقول هذا مراد به كفار معينين خاص كفر خاص وأشخاص مخصوصين ليس على اطلاقه لأن نجد من من هو كافر - 00:24:04

وانذر واتبع الذكر وامن هؤلاء يقول الله عز وجل فيهم تنذرهم او لا تنذرهم لا يمكن ان يؤمنون ابدا لماذا؟ قال لان الله ختم على قلوبهم مختوم على قلوبهم لا يمكن ان يدخلها الايمان ابدا. وعلى سمعهم لا يمكن ان يسمعوا الحق ابدا. وعلى ابصارهم غشاوة لا يرون لا يرون الحق - 00:24:21

والنتيجة ان لهم العذاب العظيم. اذا هؤلاء اهل الشقاوة باختصار والمؤلف مختصر الكلام بعبارة جميلة جداً قال هنا قال هم الذين قال يعني الذين سبق لهم في علم الغيب انهم يلقيون الله بکفرهم. يعني هم الذين لا يمكن ان يؤمّنوا - 45:24:00

والذين يقولون الله في كفرهم يعني الذين ختم عليهم الكفر وطبع عليهم الكفر لا يمكن ان يقبلوا طيب يقول هنا نعم انت قرأت

هذا صح؟ اي لا قال ختم الله على قلوبهم ما معنى الختم؟ قال الختم والطبع - 00:25:07

الطرف هم لا يفهون الهدى. كيف ما معنى الطبع يعني الان انت لو تأتي بطرف مختوم هل يمكن ان يدخل في الشيء؟ لا. او يخرج من شيء؟ لا مختوم والعلبة المختومة قد غطيت وختمت - 00:25:24

لا يمكن ان تفتح العلبة حتى تشيل الختم. الختم والطبع مطبوع عليه ومختوم وكذلك القلب الان كافر طبع عليه ختم. لا يمكن ان يدخل ولا يخرج اغلق عليه هذا معنى يعني هذا معنى الختم. الختم اي نعم ختم الله على قلوبهم يعني طبع - 00:25:41

يعني طبع فهم لا يفهون الهدى ابدا وعلى سمعهم يقول فلا يسمعونه اي لا يسمعون الهدى والحق وعلى ابصارهم غشاوة فلا يبصروننه اي الهدى والحق غشاوة يعني الغطاء الغشاء هو الغطاء - 00:26:00

نعم الان يعني نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى افتتح سورة البقرة بخمس ايات في صفات المؤمنين والمتقين. ثم ذكر ايتين في الكفار ثم الان سيذكر لك ثلاث عشرة اية نعم نبدأ - 00:26:18

ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. في قلوبهم ماض فزادهم الله مرض. ولهم عذاب اليم - 00:26:36

بما كانوا يكذبون. قال يحيى ثم ذكرى صنفا اخى من الناس. يعني المنافقين فقال ومن الناس من يكون امنا وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين. انما تكلموا به في الاعلانية يخادعون الله والذين امنوا حتى يكفووا عن دمائهم - 00:26:56

واموالهم ومخدعاتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين مخادعة لله وما يخادعون الا انفسهم اي ان ذلك وثواب كفره وما يشعرون ان ذلك واجه عليهم. طيب يعني شف يقول لك الناس ثلاث اصناف - 00:27:16

مؤمن صادق الامام وكافر صريح الكفر وبينهما شخص شلون الشخص هذا المنافق هذا يظهر الایمان ويبيطن الكفر يعني في الداخل مع الكفار الظاهر مع المؤمنين هذا الصنف الثالث سمي بالمنافق - 00:27:38

لم يكن هناك نفاق قبل الاسلام ولا ولم يعرف النفاق الا لما جاء الاسلام وحتى في مكة لم يعرف النفاق حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر وانتصر في غزوة بدر على على المشركين دخل اناس - 00:27:57

يظهرون يظهرون انفسهم انهم مؤمنون حتى تحقن دمائهم تسلم اموالهم وذرارיהם هذا هذا المخ هذا هو. ولذلك الآيات المدنية هي التي تحدثت عن النفاق. اما في مكة لم يذكر النفاق ابدا - 00:28:14

طيب والنفاق على اقسام ذكره اهل التفسير وللعلم ان النفاق نفاق اعتقادى هذا مخرج من ملة ونفاق عملي لا يخرج لكنه يبقى فيه صفة من صفات المنافقين يقول هنا اه يقول اه - 00:28:30

ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين قال انما تكلموا به في الانانية يعني على السنتهم. قلوبهم كفر يدعون الایمان يقول علانية فقط امام الناس انه يدعي انه مؤمن ولكنه في حقيقته كافر - 00:28:53

قال يخادعون الله والذين امنوا لماذا يفعلون هذا الشيء؟ قال يعني يدعون يظهرون الامام مخادعة. طيب ايش الغرض؟ المخادعة هو المخادعة ان تخدع شخص لتتمكن به لتأخذ شيء منه انت تأتي لهذا الشخص تريده ان تأخذ منه مالا وهو لا يشعر - 00:29:10

وتأتي بالمخادعة تخدعهم بشيء طريقة بحيث انه لا يشعر فيك ما تدري الا انت اخذت سلبت الماء لمن وهو لا يدري هو جالس معه وانت تصاحكه وتمازحه وتخادع بالكلام او تعطيه الكلام الحلو الجميل. تقول انت صديقي وانت حبيبي وانت كذا وانت كذا. ثم تسلب الماء من تحته - 00:29:31

وهو لا يدري ثم يخرج وما ادري الا قد خدع هذى مخادعة فهم يخادعون المؤمنين لانهم يقولون نحن معكم سنقاتل العدو وسنعطيكم لانهم يقاتلون مع النبي صلى الله عليه وسلم يخرجون الجهاد ويتصدقون - 00:29:52

ويصلون المساجد لكنها مخادعة قال هو في الحقيقة هم يخادعون المؤمنين لكن ما يخدعون الا الله. فما يخادعون الذين ولا يخدعون الا انفسهم. قال المؤلف هنا يقول يعني يقول يخادعون الذين يخادعون الله والذين امنوا قال حتى يكفووا -

00:30:05

ان يكفووا الناس عن دمائهم. يكفووا المسلمين عن دمائهم واموالهم وشبي درايمهم لانهم لو اظهروا الكفر لا قتلوا واخذت اموالهم وذرياتهم قالوا مخادعة لرسول الله والمؤمنين. في الحقيقة هي مخادعة لله. لانهم يخادعون المؤمنين. يخادعون شرع الله -

00:30:32

طيب قال وما يخادعون الا انفسهم هذي قراءة القراءة والقراءة الاخرى وما يخدعون قراءة يخادعون ويخدعون. كلها يعني متقاربة. قال اي ان ذلك يرجع عليهم العذاب يرجع عليهم عذابه وثواب كفره. يقول ما يخدعون الا انفسهم يعني هذا الخداع يرجع عليهم -

00:30:54

يرجع وعقوبته عليهم طيب وما يشعرون ان ذلك راجع يعني ما يدرؤن ان هذا كل الخداع سيرجع عليهم هم يخدعون المؤمنين ولا يدرؤن ان هذا هو يعني سيكون عليهم سيكون عليهم وهم لا يشعرون -

00:31:20

طيب اقرأ في قلوبهم قال الحسن يعني شك فزادهم الله ماضى بالطبع على قلوبهم ولهم عذاب اليهم موجع في الاخرة بما كانوا يكذبون موجود عندي بالضبط. اي نعم. لا بما كانوا يكذبون. يكذبون لكن عندك اه يكذبون؟ صحيح -

00:31:37

قراءتين بس انا ما شكيت عندي لكنها قراءتي اي نعم بقلوبهم في قاعة من قاها بالتشقق ومن قاها بالتحفيف يكذبون يعني في قولهما امنا وقلوبهم ايوا جميل احسنت يقول في قلوبهم مرض. ما هو هذا المرض؟ المرض نوعان -

00:31:59

مرض شهوة مرض شبهة الامراض امراض القلوب. اما امراض الاجساد هذي كثيرة ارض الجسد كان يكون مرض في في مرض باطنى او مرض في عضوه او مرض في سنه او غيره. هذي تسمى امراض جسدية -

00:32:22

تعالج بسهولة هذى لكن المشكلة وشو؟ مرض. مرض القلوب. مرض القلوب نوعان عندنا مرض مرض شبهة هو مرض شهوة مرض الشهوة ان يحب الفواحش وهذا ايضا يعالج مثلا واحد يحب الفواحش وزوج وعالج وكذا. ويبعد عن هذا الطريق ويفسر مكانه. وتنتهي -

00:32:41

هذى تسمى مرض يعني الشهوات المرض الثاني الذي هو اشدتها مرض الشبهة. اي نعم مرض الشبهة لا لا مرض الشبهة مرض الشبهة ان يكون الشخص عنده يعني يعني الشبهة هذه هذه الشبهات هي التي وقع فيها المرافق وقع فيها التي ذكرها الله -

00:33:05

اي نعم شك في دين الله والشك في وجود الله والشك بالجنة والشك بالنار والشك في في رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم والشك هذى هذى اشكالية هنا الاشكالية هنا قال الشبهات يعني شكوك يعني يأتيك يقول لك مثلا -

00:33:28

يشكك في حجاب المرأة يشكك في مثلا يشكك في صلاة الجمعة في اشياء كثيرة من الدين ثوابت يشكك فيها يقول لا لا مو بضروري كذا ممكن يبدأ يصير عندك شبهات -

00:33:49

هذى الشبهات هي هذا المرض مرض النفاق وهذا اشدتها الذي يعني يصعب علاجه قال في قلوبهم مرض شيك وشبهات والتنتيجة ما هي؟ لما كان في قرب من المرض زادهم الله مرضًا -

00:34:06

زادهم لماذا زادهم الله مرضًا لانهم اذا انهم ماذا كانت في قلوبهم الشك هذا ولم يعالجوه بل ارادوه واستمرروا عليه زادهم الله منورا. لو لو اقلعوا عنه الله سبحانه تقبل منا -

00:34:23

حتى ايات اخرى مثلها. قال لا الله الا الله في الآيات اذا انزلت وقال في موضوع اخر ولما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. لكن لما لو تركوا الزينة رجعوا الى الله تاب الله عليهم. لكن هم -

00:34:42

لما استمرروا هذا وذاك في قلوبنا فزادهم الله مرضًا نعم وبين لك قال لك بما كانوا يكذبون لانهم استمرروا على كذبهم واثروا هذه الشبهات فزادهم الله مرضًا. قال بالطبع على قلوبهم -

00:35:02

ولهم عذاب اليهم موجع في الاخرة لان في الدنيا ما قاتلهم الدنيا يأتي المنافق وي فعل افعال ولم يقاتله الرسول صلى الله عليه وسلم لانه يظهر الایمان امام الناس فلا يمكن ولذلك عذاب في الاخرة اشد -

00:35:17

قال بما كانوا يكذبون او قراءة بما كانوا يكذبون قال قلت يكذبون وان قلت يكذبون قال يكذبون بقلوبهم بما كانوا يكذبون اي قلوبهم تكذب هذا الشيء تكذب ما جاء في القرآن تكذب الرسالة قال وقرأت بالتحفيف بما كانوا -

00:35:38

يکذبون يعني يکذبون في اقوالهم يعني يقول لك نحن امنا ونحن نجاهد وهم يکذبون. ما يقال انهم اه يقولون امنا ويکذبون. لا نقول يکذبون فرق بين القراءتين - 00:36:05

طيب يقول اه طيب يعني وقلوبهم على الكفر طيب نعم واصل اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا - 00:36:24

انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. اذا لقوا الذين امنوا امنا اذا خلوا شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يا مهون. اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض - 00:36:51

يعني لا تشركوا شايف عداك باشد عبارة يعني اقوى شي الشرك لان اشد ما يكون في الفساد في الارض والشرك بالله ويدخل في ذلك ما هو دون الشرك الفساد في المعاصي - 00:37:16

كلها من الفساد حتى من يفسد في في يعني في نشر الرذائل تدخل في الفساد لكن اشد شيء في الفساد هو ان يجعل لله ندا وان تشرك بالله ما ما لم يعني ما لم يأذن لك به الله - 00:37:32

هذا معنى نعم قال طيب اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض يعني لا تشركوا ولا تفسدوا في الشرك بالشرك ونشر الشرك ماذا قال قالوا انما نحن مصلحون. ايظهر الایمان؟ الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ان الله يعذبهم في الآخرة. يعني هذه صفة المنافقين - 00:37:48

يفسدون ويشركون ويدعون انهم يصلحون انما نحن مصلحون اي اظهروا اظهروا الایمان. نحن مسلمون ونحن معكم ونحن نريد الاصلاح ونحن نريد كذا. رد الله قال الا انهم هم المفسدون ليس ليس يعنيهم ليسوا مصلحين كما يدعون. ولكن لا يشعرون انهم مفسدون. لان لا جيت لما ما يشعر بانه مفسد - 00:38:10

قل لا بالعكس انا مصلح اي نعم قال ولكن لا يشعرون لا يشعرون انهم مفسدون ولا يشعرون ان الله سيعذبهم في الآخرة. يقولون لا نحن بالعكس. هنا نريد الاصلاح ونريد النشر الخير - 00:38:38

على عكس ذلك. طيب هذى من صفاتهم ايضا من صفات اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس اذا قال لهم النبي والمؤمنون امنوا كما امن المؤمنون. قال بعضهم لبعض انؤمن كما امنوا السفهاء يعنيون من امن ولم يعلنو قولهم هذا الا انهم هم سفهاء ولكن لا يعلمون - 00:38:50

اي نعم ولكن لئن احسنت اخرى؟ انهم سفهاء في تفسير حسن ال محمد اصل السفة خفة الحلم ومنه يقال ثوب سفيه اذا كان خفيف ثوب سفيه اذا كان خفيفا وقيل - 00:39:13

ايوة اذا قيل لهم امنوا كما امنوا الناس اذا خاطبهم المسلمين وقالوا امنوا لماذا لا تؤمنوا ايمانا حقيقيا؟ لا تدعون انكم مؤمنون وانتم وانتم في الحقيقة غير المؤمنين اذا قيلوا امنوا بدأ يخاطب بعضهم بعضا. قالوا ان اؤمن كما امن السفهاء يعرفون المؤمنين الصادقين الذين امنوا ايمانا حقيقة - 00:39:29

قال ولم يعلنو قولهم هذا. قل لم يظهروا امام الناس لانهم لو ظهروه اظهروه انكشفت حقيقتهم وهم لا يريدون ان ان يكشفوا حقيقتهم قال الله ردا عليهم الا انهم هم السفهاء - 00:39:51

اسلوب حصل وتتبهه الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون انهم سفهاء يقول في تفسير حسن هذا التفسير التفسير الحسن ثم قال اصل السفة ما هو قال خفة الحلم السفيه الخفيف - 00:40:05

ومنه يقال الريح الاشجار يعني بدأت يعني تحرك الاشجار ويقول هنا قالوا منه ثوب سفيه اذا كان خفيفا خفة العقل رجاحة العقل ضد الصفة الرشد يقول فلان الراشد ورشيد راجح العقل ثقيل العقل. اما خفيف العقل يسمى سفيه - 00:40:23

اذا خلوا الى شياطينهم قال قتادة يعني رؤسائهم في في الشبك ايوه شايف اصلا الشياطين في القرآن اذا اصدقت هي الشياطين الحقيقة هم الذين خلقوا من نار يعني الذي رأس ابليس - 00:40:52

كل ما جاء في القرآن من كلمة الشيطان ان المراد به هو ابليس واعوانه واضح؟ ممتاز الا هذه الاية كل هذه الاية فقط اية البقرة اذا

خلوا الى شياطينهم اي رؤساؤهم من جنسهم منبني ادم - 00:41:12

لا يراد من الشياطين اللي هم خلقوا من النار وانما المراد به رؤساؤهم يعني قال رؤساؤهم في الشرك نعم قالوا اقرأ قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون بمحمد واصحابه. ايوة اذا اذا خلوا اذا اجتمعوا مع بعضهم مع بعض - 00:41:31

وجلسوا مع رؤسائهم الذين يدبرون امورهم كعبد الله ابن ابي ابن سلول وغيره قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون بمحمد مستهزئون بالذين معه ماذا رد الله عليهم الله يستهزئ قال محمد يعني يجازيهم جزاء الاستهزاء. ايوة يستهزئ بهم اي يجازيهم جزاء المستهزئ بهم. لانه اذا تركهم - 00:41:51

في الدنيا وفرحوا بما هم عليه. وظنوا انه لا احد يعلم عن حالهم الله بمعنى انه يتركهم حتى يجازيهم الجزاء يوم القيمة بما يستحقونه يحيى عن المبارك وفضالة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:18

يجاء بالمستهزئين يوم القيمة يفتح لهم باب من ابواب الجنة فيدعون ليدخلوا فيجيئون فإذا بلغوا الباب اغلق فيرجعون ثم يدعون ان يدخلوا فيجيئون. فإذا بلغوا الباب اغلق فيرجعون. ثم يدعون ليدخلوا فيجيئون. فإذا بلغوا الباب اغلق فيرجع - 00:42:39 ثم يدعون حتى انهم يدعون فلا يجيئون من اليس هذا وجه الاستهزاء بهم يوم القيمة. نسأل الله العفو والعافية ويمدون في طغيانهم يعمهون. قال السدي يعني يتربدون. ايوا. العمى - 00:42:59

غير العمى العمى يعني لا تبصر بعينيك اعمى ضد المبصر هذا بصير وهذا اعمى لكن العمى بالهاء العمى عمى البصيرة البصيرة بمعنى انه يبصر لكنه لا يتبع هذا اشد ولذلك قال يمددهم في طغيانهم يعمهون - 00:43:19

قال يتربدون لا يدركون اين يذهبون قال محمد معنى يمددهم يطيل لهم. تقول مددت فلانا في غيه ومددت له. واذا كان في الشر قلت مددته. واذا كان في الخير والطغيان. احسنت هذي يعني تفريق الدقيق. مددته في الخير مددته - 00:43:39

يقول مددته الشر وامددته يمددهم ربهم يعني يمددهم ويمدهم باموال وبنين هذا خير لكن مده في العذاب مد هذا الشر فرق بين مد وامد امده هذا يمددهم قال يمددهم - 00:44:02

هنا قاعدين يعني يطيلهم واحيانا يطيل اعمارهم واحيانا يعطيهم الصحة والعافية يمهلهم امهال حتى يزدادوا اثما نعم والطغيان العتو والتكبر. ايوه في طغيانهم يعني في عتواهم وتكبرهم. نعم والعلمة في كلام العاب الحياة الحياة والضلالة. يقال عميها الرجل في الامر يعمه عموها. اذا تاه فيه وتحيا فهو عمه وعامه - 00:44:26

اي نعم هذى اشد العمى اقرأ اولئك الذين اشتهروا الضلاله بالهدى يعني اختاروا الضلاله على الهدى في تفسير الحسن بحثيقاتهم وما كانوا مهتدین. قال محمد يعني فما به في تجارتهم - 00:44:53

اي نعم يقول اولئك الذين اشترعوا الضلاله بالهدى يعني اختاروا الضلاله على الهدى في تفسير الحسن اختاروها تركوا الهدى وأخذوا الظلال مكانها. وكاهم في بيع وشراء اشتروا تشبيه يعني بلغ. قال فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدین. نعم - 00:45:13

قال محمد يعني فما ربحوا في تجارتهم. الله قال ما ربحت تجارتهم ما قال ما ربهم لان اشد الخسارة ان تضيع عليك تجارتك كاملة لانه لو انت ربحت يمكن تربح - 00:45:33

مرة مرة ما تربح تخسر مرة ما تخسر. هذا يرجع لك ذاتك. لكن بضاعتكم راحت ما فيها ربح ابدا. هذى اشد نعم مثلهم كمثل الذي استوقدنا قال الحسن رحمه الله يعني مثلا كمثل رجل يمشي في ليلة مظلمة في يده شعلة من نار - 00:45:47

فهو يبصر بها موضع قدميه. وبينما هو كذلك اطئت ناره. فلم يبصر كيف يمشي؟ وان المنافق تكلم بقول لا الله الا الله. فناك بها المسلمين وحقن دمه وماله. فلما كان عند الموت سلبه الله اياها. قال يحيى لانه - 00:46:13

لم يكن لها حقيقة في قلبه واصل صم بكم عمي صم عن الهدى فلا يسمعونه حكم عنه فلا ينطقون به عمي عنه فلا يبصرون. فهم لا يرجعون يعني لا يتوبون من نفاقهم - 00:46:33

الآن الله سبحانه وتعالى لما وصف لنا الاوساخ المنافقين وبين لنا حقائق المنافقين بعض صفاتهم حتى يعرفهم المسلمون ولا ينخدعوا بهم ضرب في حالهم مثلهم مثل مائي ومثل ناري ومثل مائي - 00:46:49

زين مثل ناري ومثل مائل المثل الناري قال مثل الشخص الذي استوقد نارا كان في ظلمة بحث عن نار واسع نارا لما اشعل النار بدأ يبصر ما هو مكانه ويعرف وين هو وبين اين هو - [00:47:10](#)

ثم بعد ذلك لما ابصر مكانه عرفة اذا الشعلة انطفأت اصبح في ظلمه ما يبصر ابدا ولا يدرى اين يذهب يتخير في مكانه. فهذا مثل المنافق لما دخل الامام دخل بلا الله الا الله وابصر وعرف - [00:47:27](#)

بعد ذلك ترك ليلة الان طفت بدأ ما يبصر شيء هذا الميناء المنافق فقال هذا مثال المناهق هو ذهب شرحه شرعا وافيا جميل ثم قال الله سبحانه وتعالى صم بكم عم اي هؤلاء المنافقون - [00:47:42](#)

هؤلاء صم عن اي شيء عن الهدى وعن الحق وبكم لا يتكلمون لا ينطقون بالحق وعمي لا يتصرون الحرب وهم لا يرجعون يعني لا يتوبون من نفاقهم. لو تلاحظ ان الله هنا قال لا يرجعون في اية ثانية - [00:48:00](#)

الخطاب والمنافقين قال لا يعقلون. صم بكم عم في سورة البقرة صم البكم والعمي وهم لا يعقلون. هنا لا يرجعون. ليش المنافق نادر جدا ان يرجع الى الحق اما الكافر قد لا يعقد لانه جاهل - [00:48:17](#)

ولكن اذا علم وارشد فرق بين يعقبون ويرجعون. طيب بعد ذلك ستنتقل الايات الى قوله تعالى او كصيد وهو المثل المائي لكن الوقت يضيق بنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - [00:48:34](#)

نوافق يعني وقفنا عند الاية التاسعة عشرة من اول الصورة جميل ان شاء الله نواصل باذن الله في اللقاء القادم اللهم ينفعنا وان يبارك لنا وان يرزقنا العلم النافع وجزاك الله خيرا - [00:48:54](#)